Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى الدفاع عن المدينة خلال غزوة الاحـزاب (٣١) • عـلى أن عـدد من خرجوا فى أى غـزوة من الغـزوات لم يتعـد ١٦٠٠ (٣٢) • وهذا الرقم يعطى فكرة صحيحة الى حد كبير عن قوة المسلمين فى السنوات الست الأولى من الهجرة •

والملاحظ أن القبائل العربية لم تقبل على الاسلام اقبال المهاجرين والأنصار • وفى هذا يقول «مونتجمرى واط» : « ان الاسلام لم يمس سوى قلة من القبائل القريبة من مكة والمدينة » (٣٣) وما كان للصراع المتصل مع قريش وللحرب الباردة مع صفوة اليهود فى الحجاز أن يساعدا على نشر لواء الدين فنشر الدين يحتـاج الى اسـتقرار وسـلم لم يكونا متوافرين •

لقد ناهز الرسول ﷺ الستين ولم يحقق الا نجاحا قليلا على الصعيد المحلى • ولم يكن فشل محاولات مكة واليهـود للقضاء عليه وعلى أصحابه فى معركة الأحزاب سـوى نجاح سلبى للمسلمين بقى المسلمون بعده محصورين فى المدينـة آمنين داخل حدودها ، وقادرين على ارسال السرايا ، لكنهم عاجزون عن التوسع • ووقفت مكة وخيبر بأحلافهما القبلية والضالعين معهما صامدتين فى معارضتهما للاسلام •

واذا كانت مكة واليهود قد أخفقـوا فى قطـع دابـر الاسلام ، فمن الجائز أيضا أن الرسول ﷺ كان يدرك مدى تعذر كسبهم لدينه • وقد اتخذ صلى الله عليـه وسلم بعـد معركة الأحزاب بقليل اجراءين يوحيـان بأنه قرر تعـديل استراتيجيته فى محاولة لتحييدهما والعمل ، وقد أصبح قوة يحسب حسابها فى المدينة ، عـلى الوصـول معهما الى حل توفيقى •

وفى سـنة ٦٢٨ (٦هـ) ، وكانت امبراطـورية بيزنطة والامبراطورية الساسانية ، وقد أنهـكت الحـرب قواهما ، تتفاوضان على السلم بعد ستة وعشرين عاما من الخصومة ، اتخذ الرسول ﷺ بدوره خطوة نحو السلم فأعلن أنه ماض الى